[76] (باب 4) * (جمل أحواله ووفاته عليه السلام) * 1 - لى: ماجيلويه، عن محمد العطار، عن الاشعري، عن محمد بن عمران، عن أبيه عمران بن إسماعيل، عن أبي علي الانصاري، عن محمد بن جعفر التميمي قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: بينا إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام في جبل بيت المقدس يطلب مرعى لغنمه إذ سمع صوتا، فإذا هو برجل قائم يصلي، طوله اثنا عشر شبرا، فقال له: يا عبد ا لمن تصلي ؟ قال: لاله السماء، فقال له إبراهيم عليه السلام هل بقي أحد من قومك غيرك ؟ قال: لا، قال: فمن أين تأكل ؟ قال: أجتني من هذا الشجر في الصيف وآكله في الشتاء قال له: فأين منزلك ؟ قال: فأومأ بيده إلى جبل، فقال له إبراهيم عليه السلام هل لك أن تذهب بي معك فأبيت عندك الليلة ؟ فقال: إن قدامي ماء لا يخاض، قال: كيف تصنع ؟ قال: أمشي عليه، قال: فاذهب بي معك فلعل ا أن يرزقني ما رزقك، قال: فأخذ العابد بيده فمضيا جميعا حتى انتهيا إلى الماء فمشى ومشى إبراهيم عليه السلام معه حتى انتهيا إلى منزله، فقال له إبراهيم عليه السلام: أي الايام أعظم ؟ فقال له العابد: يوم الدين، يوم يدان الناس بعضهم من بعض، قال: فهل لك أن ترفع يدك وأرفع يدي فندعو ا عزوجل أن يؤمننا من شر ذلك اليوم ؟ فقال: وما تصنع بدعوتي فو ا إن لي لدعوة منذ ثلاث سنين فما اجبت فيها بشئ ؟ فقال له إبراهيم عليه السلام: أولا اخبرك لاي شئ احتبست دعوتك ؟ قال: بلى، قال له: إن ا عزوجل إذا أحب عبدا احتبس دعوته ليناجيه ويسأله ويطلب إليه، وإذا أبغض عبدا عجل له دعوته أو ألقى اليأس في قلبه منها. ثم قال له: وما كانت دعوتك ؟ قال: مر بي غنم ومعه غلام له ذؤابة فقلت: يا غلام لمن هذا الغنم ؟ فقال: لابراهيم خليل الرحمن، فقلت: اللهم إن كان لك في الارض خليل فأرنيه، فقال له إبراهيم: فقد استحاب ا لك إنا إبراهيم خليل الرحمن، فعانقه، فلما بعث ا محمدا صلى ا عليه وآله جاءت المصافحة. (1)

_____ (1) امالي الصدوق: 178، 179.

م _____